

## الفرج بعد الشدة

[ 144 ] أما من فتى يخاف العطب \* يبلغ عمرو بن معد يكرب با نا نقوط في زمان \* بأرجلنا اليوم نوط القرب فإن هو لم يأتنا عاجلا \* فيكشف عنا ظلام الكرب وإلا استغثنا بعبد المدان \* وعبد المدان لها إن طلب قال: فعلمت أنه قول أسير في بنى مازان بن صعصعة فقلت لخليقي ففوا حتى آتيكم واقتحمت على القوم وحدي وإذا هم يصطلون. فقلت: أنا أبو ثور أين أسرى بنى مذحج ؟ فبادرت الاسرى من الرجال وبادر القوم إلى يقاتلونني فلم أزل أقاتلهم وأقتل منهم حتى استعفوني وقالوا: إنا وإنا لنعلم أنك لم تأتنا وحدك فاكفف عنا ولك الاسرى، واكفف عنا خيلك. فنزلت وأطلقت بعضهم وقلت ليحل مطلقكم موثقكم وليركب كل واحد منكم ما وجد. قال: وأقبلت خيلى وجاءت الاسرى. فقلت لهم: هل علمتم موضعي حتى أنشد منشدكم ؟ قالوا: لا وإنا. ما سمعنا وما أصبحنا منذ سرنا أشد بأسا ولا أتم إبقانا بالهلاك منا اليوم فذلك حين أقول: ألم ترنى إذ ضمنى البلد القفر \* سمعت ندا يصدع القلب يا عمرو أغثنا فانا عصبة مذحجية \* نناط على وفر وليس لنا وفر ثكلفنا يا عمرو ما ليس عندنا \* هوازن فانظر ما الذى فعل الدهر فقلت لخليقي انظروني فإننى \* سريع اليكم حين ينصدع الفجر وأقحمت مهرى حين صادفت غرة \* على الطف حتى قيل قد عقر المهر فأنجيت أسرى مذحج من هوازن \* ولم ينجهم إلا السكينة والصبر ونادوا جميعا حل عنا وثاقنا \* أبا البطش إن الامر يحدثه الامر وأبت بأسرى لم يكن بين قتلهم \* وبين طعانى اليوم ما دونه فتر يزيد وعمرو والحصين ومالك \* ووهب وسفيان وسابعهم وبر روى نجيد كاتب إبراهيم بن المهدي ان إبراهيم حدثه أن مخلدا الطبري الكاتب للمهدي على ديوان الرسائل أخبره أنه كان في ديوان عبد الملك يتعلم

كما